للدنيا ولا خيركم من اخذ من هذه لهذه وقال نعمة المطية الدنيا
فارحلوها تبلغكم للاخرة وقال سعيد الشوبعي التورية اذا كان في البلدة
فوة فتعطعطوا واذا لم يكن فاطلب يا ابن ادم حرك يدك يسبب لك رزقك وانشد الوراق

لا تتبع الدنيا وايامها ذما وان دارت بك الدايرة
من شرف الدنيا ومن فضلها ان بها تستدرك الاخرة

ون الامور التي تصلح بها الدنيا قسمان ما تنتظم به جملتها وما يصلح به حال كل
واحد من اهلها وقوله تعالى ولا يزالون مختلفين قال الحسن معناه في الرزق فهذا غني وهذا
فقير والله فضل بعضكم على بعض في الرزق والدنيا اذا صلحت كان اسعد اهلها موفورا واعرا
ضدها ميسورا لانها اذا منعت هنت واذا استرضيت ابهجت واذا اقبلت كان اسعد بها
مكرا واعراضها غدر لانها اذا امتحنت اتعبت واذا استردت اوجعت وهل احسنا مصلح
لاهلها بغلة الامانات ومعها الديانات وقد انشد بن دريد رحمه الله وعفا عنه

الناس مثل زمانهم قد الحذا بمثاله
ورجال دهرك مثل دهرك في تقلبه وحاله
وكذا اذا فسد الزمان جرى الفساد على رجاله

القسم الاول فيما تصلح به الدنيا ونذكر ستة امور الدين والسلطان والعدل والامن
والخصب والامل الدين هو قيد على النفوس في خلواتها وصارف لها عن شهواتها
فلذلك لم يخل الله خلقه منذ فطرهم عقلاء من اعتقادهم في نبي وتكليف
شرعي كي لا تختلف اراؤهم وتتفرق اهواؤهم وما وقع من الاختلاف في العقل
والشرع انما هو هل جاء اتفاقا وسبق العقل فقالت طائفة سبق العقل فبالعقل
يستدل على صحة الشرع وقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى يدل على انه لا
يوجد منه الا عند كمال عقله فالدين صلاح الدنيا والاخرة وقيل لا دين لمن لا
اخا شريعة يؤدي به الفرض ولا سياسة تعمر به الارض وقال سعيد بن حميد

ما عقد لينا في لغة حتى يصح الدين والخلق

السلطان وبهيبته تألف الاهواء المختلفة وتجتمع القلوب المتفرقة وبسطوته تندفع
الايدي الظالمة وتنقمع النفوس المعاندة وللمتنبي رحمه الله ونفعنا به امين

يسلم

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
والظلم في خلق النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

من الظلم

والمانع اما عقل او دين او سلطان او عجز والسلطان ابلغها لان العقل والدين ربما
يكونان مضعوفين وبدواعي الهوى مغلوبين وقال عليه السلام ان الله ليزع بالسلـ
ـطان اكثر مما يزع بالقران وقال السلطان ظل الله في ارضه الارض يأوي اليه
كل مظلوم وقال ان لله حراسا في السماء وحراسا في الارض فحراسه في السماء
الملائكة وحراسه في الارض الذين يقبضون ارزاقهم يذبون عن الناس وقال الامام
الجائر خير من الفتنة وكل لا خير فيه وفي بعض الشر خيار وقال ابن مسعود
السلطان يفسد وما يصلح الله به اكثر فان عدل فله الاجر وعليكم الشكر وان جار
فعليه الوزر وعليكم الصبر وقال ابو هريرة سبت العجم بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم فنهى عن ذلك وقال لا تسبوها فانها عمرت بلاد الله فعاش
فيها عباد الله وقيل السلطان في نفسه امام متبوع وفي سيرته دين مشروع
فان ظلم لم يعدل احد في حكم وان عدل لم يجسر احد على ظلم وقيل اقرب الدعوات
من الاجابة دعوة السلطان الصالح واولى الحسنات بالاجر والثواب امره ونهيه
في وجود المصالح ثم في وجود المصالح ثم في السلطان وحراسة الدين وحوزه من شك بل وجزء
عنه من زيغ وفي الاهواء والاراء فالدين اذا عدم سلطانه بدلت احكامه واختلف
في يجب السلطان بالعقل او بالشرع فقالت طائفة بالعقل لانه لا بد لمن يرجع
اليه المعضلات وقالت طائفة بالشرع لانه اقامة الحدود واستيفاء الحقوق ومن
قال بوجوب ذلك بالعقل قال بوجوبه بعثة الانبياء ومن قال بوجوب ذلك بالشرع
منع من ذلك الا اقامة امامين او اكثر في بلد واحد ووقت واحد فممنوع و
اجماع ... وقد اجاز ذلك طائفة شاذة من كل واحد يكون
اضبط لما في يده وانه لما جاز بعث نبيين في عصر واحد كانت الامامة اولى ومذهب
الجمهور ان اقامة امامين في عصر واحد لا يجوز شرعا لقوله عليه السلام
اذا بويع لاميرين فاقتلوا اخرهما ولقوله ان وليتم ابا بكر تجدوه قويا في دين الله
ضعيفا في بدنه وان وليتم عمر تجدوه قويا في دين الله قويا في بدنه وان وليتم عليا